

بحار الأنوار

[21] وجورا، وأنه يكون عند ظهوره شابا قويا في صورة أبناء (1) نيف وثلثين سنة، وأثبتوا ذلك في معجزاته، وجعلوه في جملة دلائله (2) وآياته. وقالت فرقة ممن دانت بإمامة الحسن: إنه حي لم يموت، وإنما غاب وهو القائم المنتظر. وقالت فرقة أخرى: إن أبا محمد مات وعاش بعد موته، وهو القائم المهدي، واعتلوا في ذلك بخبر روه أن القائم إنما سمي بذلك لأنه يقوم بعد الموت. وقالت فرقة أخرى: إن أبا محمد توفي (3) لا محالة، وأن الإمامة من بعده أخوه جعفر بن علي، واعتلوا في ذلك بالرواية عن أبي عبد الله عليه السلام " إن الإمام هو الذي لا يوجد منه ملجأ إلا إليه " قالوا: فلما لم نر للحسن ولدا طاهرا التجأنا إلى القول بإمامة جعفر أخيه ! ورجعت فرقة ممن كانت تقول بإمامة الحسن عن إمامته عند وفاته، وقالوا: لم يكن إماما وكان مدعيا مبطلا ! وأنكروا إمامة أخيه محمد، وقالوا: الإمام جعفر بن علي بنص أبيه عليه، قالوا: وإنما قلنا بذلك لأن محمد مات في حياة أبيه والإمام لا يموت في حياة أبيه، وأما الحسن فلم يكن له عقب، والإمام لا يخرج من الدنيا حتى يكون له عقب. وقالت فرقة أخرى: إن الإمام محمد بن علي أخو الحسن بن علي، ورجعوا عن إمامة الحسن وادعوا حياة محمد بعد أن كانوا ينكرون ذلك ! وقالت فرقة أخرى: إن الإمام بعد الحسن ابنه المنتظر وأنه علي بن الحسن، وليس كما يقول القطعية أنه محمد بن الحسن، وقالوا بعد ذلك بمقال القطعية (4) في الغيبة والانتظار حرفا بحرف (5).

(1) في المصدر: في صورة ابن اهـ، (2) =: من جملة دلائله. (3) =: قد توفي. (4) =: بمقالة القطعية. (5) = حرفا فحرفا.
